وكساء ثقيلا وقال له بعضهم هذا اللباس كله تضحك
وقال انا رقيق في البرد وربما لبس القلنسوة بغير عمامة
ولبس السراويل والردا وكثيرا ما كان يتوشح فوق القميص
قال الراوي ولم اره لبس طيلسانا قط ولم اره ارخى
كما من مثله قط وخاط لنفسه قلنسوة فكان يلبسها
بالليل وكانت له جبة خضرا فيها رقعة بيضا من صوف
قال الراوي واعطاني خفاه قد لبسه سبع عشرة سنة
ورايت نعله صغيرا وقال ما مضى اكثر مما بقي تدري
منذ كم هذه النعل لها خمس ست عشرة سنة وكانت
سراويله فوق كعبه وخضب راسه ولحيته بالحنا وهو
ابن ثلاث وستين سنة وكان لا يخوض في شيء من امور
الناس وكان ذا وقار وسكينة مناديا الناس واكرمهم
نفسا واحسنهم عشرة وادبا كثير الاطراق والغض معرضا
عن القبيح واللغو لا يسمع منه الا المذاكرة بالحديث وذكر
الصالحين قال ابو داود كانت مجالسة احمد مجالسة
اخرة لا يذكر فيها شيء من امر الدنيا وما رايته ذكر
الدنيا قط وكان ربما قعد في الشمس مكشوف الظهر
واثر الضرب ظاهر عليه وقال ثعلب في صفته
رايت رجلا كان النار توقد بين عينيه وقال عبد الملك
الميموني ما اعلم اني رايت احدا انضر ثوبا ولا اشد
تفاهة لنفسه في ثيابه وشعر راسه وبدنه من احمد
ابنه صالح وكان يحب الفقرا ويعرض عن اهل الدنيا
ويجلس للفقها فلا يتكلم حتى يسال يجلس حيث انتهى
به المجلس ولا يتصدر ولا يمد رجله اكراما لجليسه وكان
حسن الخلق دايم البشر لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ

يجب

وهي سنة تسع وسبعين فكان يتاسف بها عدم اجتماعه
به فاتى الامام مالك فاخلف الله عليه بسفيان
ابن عيينة وفاتى حماد بن زيد فاخلف الله عليه بسفيان
ابن عيينة وسفيان الثوري ويحيى بن ادريس الشافعي
وزيد بن هارون ويحيى القطان وابراهيم بن
سعد وهشيم ووكيع وابن علية وعبد الرحمن بن
مهدي وعبد الرزاق وجرير بن عبد الحميد ومعتمر
ابن سليمان والقاضي ابي يوسف وابي الوليد الطيالسي
وابي نعيم الفضل وابي عاصم النبيل وعبد المومن
ابن عبد الله وبهز وعفان وروح بن عبادة وسليمان
ابن حرب وابي بكر بن عياش وابي مسهر وابراهيم
ابن عقيل وقلما يقال لا يحصون ذكرهم الحافظ
ابن الجوزي وغيره مما حروف المعجم سمع منهم بمكة
والبصرة والكوفة وبغداد واليمن والجزيرة وخرج
الى اليمن والى طرسوس ماشيا وشارك الامام
الشافعي في اكثر شيوخه كما قال ابن حجر واشتهرت
عنه رواية الحديث وروي عنه من الائمة ما لا يمكن
حصره حتى روى عنه كبار مشايخه فروى عنه الامام
الشافعي وعبد الرزاق وعبد الرحمن بن مهدي ويزيد
ابن هارون ويحيى بن ادم وابو الوليد والاسود بن
عامر وقتيبة بن سعيد ومعروف الكرخي وعلي ابن
المديني والبخاري ومسلم وابو داود وابراهيم الحربي
وابو زرعة الرازي وابو زرعة الدمشقي وابو بكر
الاثرم وابو بكر بن ابي الدنيا وابو القاسم البغوي ومحمد
ابن اسحاق الصاغاني وابو حاتم الرازي واحمد بن ابي

قتيبة فروى رضي الله عنه عن سفيان بن عيينة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)